مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد8،العدد1 – مارس 2021

OEB Univ. Publish. Co.

خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بمؤسسات التعليم الثانوي ودرجة مساهمتها في الحد من العنف لدى التلاميذ –دراسة ميدانية بأم البواقي–

Listening and Psychological and Educational Support Units and their Contribution to Reduce Violence inside the Secondary Schools

د.صليحة قيدوم*، جامعة أم البواقي، الجزائر.
guidsaliha1@gmail.com

تاريخ التسليم:(2020/03/17)، تاريخ المراجعة:(2020/05/08)،تاريخ القبول:(2020/06/14)

ملخص :

تعتبر خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية آلية من الآليات التي اعتمدتها مؤسسات التعليم الثانوي للتحكم في مظاهر العنف والتوتر بها، وذلك لما سببته من مشكلات ومن زعزعة للأمن والأمان بها، ومن تعطيل لوظائفها الأساسية ولأجل هذا وبهدف معرفة درجة مساهمة هذه الخلايا في الحد من مظاهر العنف بها تم اجراء هذه الدراسة وقد شملت العينة 60 مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية أم البواقي باعتبارهم أمناء لهذه الخلايا وقد استجابوا على الاستبيان الذي تكون من 33 فقرة موزعين على محورين هما المتابعة النفسية والمتابعة التربوية، وقد توصلت الدراسة الى ان خلايا الاصغاء عموما تساهم وبدرجة مرتفعة في الحد من مظاهر العنف والتوتر وعلى هذا الأساس فهي تستدعي تدعيم جهودها وتثمين مساعيها لنتائج أحسن.

الكلمات المفتاحية: خلايا الاصغاء، المتابعة النفسية، المتابعة التربوية، العنف المدرسي

Abstract :

Listening and Psychological and Educational Support Unit is one of the most important mechanisms that institutions like the secondary schools depend on to control violence, a phenomenon that disturbs and destabilizes those institutions. In order to find out the degree of contribution of those units to reduce violence, this research conducts a study that questioned 60 school and vocational guidance counselors in Oum El-Bouaghi department because they are the ones in charge of those units. The counselors answered a questionnaire that consists of 33 paragraphs distributed over two axes: the psychological and educational/pedagogical follow-ups. Consequently, this research finds out that the units of listening generally contribute to a high degree to limit and reduce violence and tension and therefore they need support and valorization of their goals for better results.

Keywords: Listening units- the psychological follow-up- the educational follow up- school violence

* المؤلف المراسل: د.صليحة قيدوم ،الإيميل: guidsaliha1@gmail.com

-مقدمة / إشكالية:

يعتبر قطاع التربية والتعليم من القطاعات الهامة في أي دولة وعمودها الفقري وركيزتها الأساسية لأي مسعى للتقدم والتنمية، والجزائر كغيرها من الدول تسعى الى تحسين وضعها العام ولتحقيق ذلك حاولت الإصلاح في مختلف القطاعات وعلى رأسها قطاع التعليم، وذلك بما وفرته من إمكانيات وما أجرته من إصلاحات، و لكن ورغم كل هدا نجد أن المنظومة التربوية الجزائرية تعاني من الكثير من المشكلات ، المتعلقة منها بنوعية التكوين وأخرى متعلقة بسلوكيات غير مقبولة ساهمت بدورها في تراجع المستوى العام للتعليم وعلى رأسها مشكلة العنف المدرسي وانتشاره بالمؤسسات التربوية بشكل كبير حسب دراسة قاسي سليمة و بوعلي بديعة (2011) ودراسة بن دريدي (2007) هذا العنف الذي أصبح اليوم يشكل خطرا كبيرا على المدرسة ، فهو اليوم يهدد أمنها واستقرارها و بالتالي فهو يؤثر على مردوديتها و نوعية مخرجاتها ، فالعنف لا يحل بمكان الا شوهه و قبح صورته وأي مكان انها – المدرسة– هذه الاخيرة ورغم أسوارها العالية تخطاها العنف ودخل ساحاتها وأقسامها المتسعة لتضيق به وبممارسيه، فغريب أن نجد العنف بالمدرسة وهي وظيفتها التربية قبل التعليم أو بالأحرى رسالتها التربية فالعنف اليوم لا يخيف القائمين على التربية فقط بل يخيف الأولياء أكثر، فقد اصبحوا لا يأمنون على أبنائهم بمدارسهم، لأنه ومهما تعددت اشكاله (تكسير، سب وشتم، عصيان، سخرية، ابتزاز..) هو مضر ومدمر ،هذا العنف الذي يضاف اليوم كعبء جديد لمجموع أعباء المدرسة الجزائرية ، وهو قبل هذا أنهك المجتمعات وأرهقها. المجتمع الجزائري كنموذج - على الصعيدين المادي والمعنوي ونفس الشيء سيفعله بالمؤسسات التربوية، والتي من المفروض أن تكون بمنأى عنه ولكن الملاحظ أنه بالداخل يجوب الساحات والقاعات، ولهذا وجب التحرك والبحث عن استراتيجيات وآليات لمكافحته وللحد منه، وهذا أدى بالقائمين على قطاع التعليم الى البحث عن حلول بقصد التحكم فيه والخفض من درجة انتشاره قدر الإمكان بين تلاميذ المرحلة الثانوية، والذين هم في سن حرجة وبمرحلة نمو حساسة، وذلك بالدعوة الى الاصغاء والاحتواء واستخدام الوساطة لحل المشكلات ، بدل الزجر والعنف والتهديد والإحالة المباشرة على مجالس التأديب، وذلك بإنشاء خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية و التربوية على مستوى كل ثانوية وكان ذلك بموجب القانون رقم 14/0.0.3/291 الصادر بتاريخ 20 أوت 2014 بهدف معالجة مظاهر العنف والتوتر آملين من خلالها أن يعاد للمدرسة الجزائرية أمنها وهيبتها ووقارها، فخلايا الاصغاء جاءت كآلية لفرد شراع الأمان على مدارسنا ففي ظل العنف كل شيء مشوه ناقص الصورة، واليوم قبل الغد علينا أن نتحكم فيه فكلما أطلنا زمن العنف زادت تكلفة الأمن

والاستقرار، وميزانية المدرسة الجزائرية لا تتحمل فواتير إضافية والمجتمع ككل لا يتحمل ، تلميذ اليوم هو رجل الغد والذي خبر العنف بالمدرسة لن يستنكره خارجها وساعتها تكون المشكلة أكبر، ولهذا وجب التحكم فيه واجهاضه في مراحله الأولى قبل أن ينمو عملاقا يسحق المجتمع بكل مؤسساته بما فيها المدرسة، ولأجل هذا وجدت خلايا الاصغاء لتنقذ المدرسة ولتنقذ معها المجتمع وفعلا هناك جهود

بالميدان تبذل، وذلك من خلال استطلاعاتنا الأولية لهذه الدراسة وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة وعلى رأسها : التحكم في حالات العنف والتوتر من خلال الاصغاء والتكفل النفسي والتربوي للتلاميذ ، ولأجل التعرف على مدى تحقق ذلك نطرح التساؤل التالي:

. ما درجة مساهمة خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بمؤسسات التعليم الثانوي في الحد من العنف لدى التلاميذ ؟

ويتفرع هذا التساؤل الى تساؤلين جزئيين كالآتي:

ما درجة مساهمة خلايا الاصغاء ومن خلال –المتابعة النفسية– في الحد من العنف بمؤسسات التعليم الثانوي؟

ما درجة مساهمة خلايا الاصغاء ومن خلال –المتابعة التربوية– في الحد من العنف بمؤسسات التعليم الثانوي؟

2ـ فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

تساهم خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بمؤسسات التعليم الثانوي بدرجة مرتفعة في الحد من العنف لدى التلاميذ

الفرضيات الجزئية:

1ـ تساهم خلايا الاصغاء ومن خلال المتابعة النفسية بدرجة مرتفعة في لحد من العنف في مؤسسات التعليم الثانوي

2ـ تساهم خلايا الاصغاء ومن خلال المتابعة التربوية بدرجة مرتفعة في الحد من العنف في مؤسسات التعليم الثانوي

3–أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى:

–التعريف بخلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية من حيث أهدافها، أعضائها، منهجية عملها.

–معرفة درجة مساهمة خلايا الاصغاء من خلال المتابعة النفسية في الحد من العنف بمؤسسات التعليم الثانوي.

–معرفة درجة مساهمة خلايا الاصغاء ومن خلال المتابعة التربوية في الحد من العنف بمؤسسات التعليم الثانوي.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في تناولها بالتعريف لخلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية كآلية جديدة أوجدتها وزارة التربية الوطنية للتصدي والتحكم في العنف المدرسي بمؤسسات التعليم الثانوي كظاهرة أنهكت وأرهقت كاهل المدرسة وعطلتها على أداء وظائفها وتحقيق أهدافها، ففي ظل العنف كل

شيء مشوه ومنقوص الصورة، فالعنف حول المدرسة من رمز للأمن والاستقرار الى مكان للتوتر والصراع لذا وجب تسليط الضوء عليه ودراسة نجاعة وفعالية خلايا الاصغاء التي وجدت للتحكم فيه وللخفض من درجاته.

5-تحديد مصطلحات الدراسة:

العنف:

لغة :

عنف: عنف على، أخذ بشدة وقسوة: لام شديدا

عنف: شدة وقسوة، حدة، تكلم بعنف "لجأ الى العنف"

استعمل العنف: استخدم القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون. (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2000، ص. 1027)

التعريف الاجرائي للعنف المدرسي:

هو كل السلوكات غير مقبولة داخل المؤسسة التربوية سواء تعلق الامر بالجانب المادي من تكسير وتحطيم... أو بالجانب المعنوي من شتم وسب وسخرية...الخ والتي من شأنها ان تؤثر على مستوى التحصيل في المؤسسة وعلى استقرارها وامنها وتأدية مهامها بشكل عام.

6-الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع العنف المدرسي وذلك لأهميته الكبرى ومن بين أهم الدراسات نجد دراسة فوزي أحمد بن دريدي (2007) والتي كانت بعنوان العنف المدرسي لدي التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، وقد توصلت دراسته الى ان هناك عنف بين كل الأطراف في الثانوية بين التلاميذ فيما بينهم وبينهم وبين الإدارة وبينهم وبين الأساتذة، وأيضا هناك دراسة قاسي سليمة وبوعلى بديعة(2011) والتي كانت بعنوان "نحو آليات مقترحة لدور المدرسة في التصدي لظاهرة العنف لدي تلاميذ المرحلة الثانوية" وقد توصلت الدراسة الى أن هناك انتشار واستفحال لظاهرة العنف وبنسبة تأكيد من طرف افراد العينة بلغت 75%، كما توصلت الى اقتراح بعض الاليات للتصدي له كإعادة النظر في بعض القوانين، التكفل النفسي، ادراج نشاطات لا صفية، إعادة النظر في الحجم الساعي وكثافة الدروس...الخ، (قاسي وبوعلي، 2011، ص ص. 186-197)

وهناك أيضا دراسة عبد الرحمن العيسوي (2012) والتي كانت بعنوان "العنف المدرسي وعلاقته بجنوح الاحداث"

وقد توصلت دراسته الى انه ومن بين العوامل المسببة للعنف داخل المدرسة هي ضعف هيبة المدرسين في نظر التلاميذ، توفير الدروس الخاصة، قلة الحراسة، تكتل التلاميذ في مجموعات، ضعف الوازع الديني والأخلاقي، وقد توصلت الدراسة الى تحديد بعض الاليات للتصدي للعنف منها ملئ أوقات

الفراغ، إقامة معسكرات للنشاط الطلابي، الاكثار من المكتبات، تدريس القانون الجنائي للتلاميذ، اشتراك الطلاب في البوليس المدرسي (العيسوي،2012، ص. 13-98)

-التعليق على الدراسات السابقة:

كل الدراسات المدرجة أكدت انتشار واستفحال العنف بمؤسسات التعليم و خاصة بالمرحلة الثانوية وبشكل واسع حسب دراسة قاسي سليمة وبوعلي بديعة، ومن خلال هذا الانتشار اتخذ العنف عدة اشكال كالضرب، الكتابة على الجدران، الكسر، الدفع،...الخ، كما جاء بدراسة عبد الرحمن العيسوي وطبعا كلها مظاهر سلبية تسيء الى المدرسة ولكل أعضائها وتشوه صورتها المادية والمعنوية وتقلل من هيبتها والعنف المدرسي لم يقتصر فقط فيما بين التلاميذ بل امتد الى اطراف أخرى فهو منتشر بيت التلاميذ والإدارة وبين التلاميذ والأساتذة بمعنى انه طال كل فئات المدرسة كما ورد بدراسة "بن دريدي" وهذا أمر خطير يوجب الاستنفار والبحث السريع عن حلول و آليات تتحكم فيه و لأجل هذا أردنا و من خلال هذه الدراسة التعرف على خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية كآلية تم اقتراحها من طرف وزارة التربية الوطنية للتصدي لظاهرة العنف المدرسي بمؤسسات التعليم الثانوي ومدى مساهمتها في الحد من هذه الظاهرة بعد ان أكدت كل الدراسات تفشيها وانتشارها.

7ـ الإطار المفاهيمي للدراسة

7-1-تعريف العنف المدرسي

-تعريف العنف: هو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الاخرين ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر وكأي شيء آخر لابد وان يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية (بوسعدية، 2010، ص.8)

-تعريف العنف المدرسي:

هو مجموع السلوكات غير المقبولة اجتماعيا بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة وتؤدي الى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي كالتخريب داخل المدارس او الضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة والاعتداء الجنسي وحمل السلاح بالإضافة الى السب والشتم والسخرية والاستهزاء واثارة الفوضى بأقسام الدراسة (عداد، 2017، ص. 164)

-أسباب العنف المدرسي:

للعنف المدرسي مجموعة أسباب ودوافع تؤدي اليه ونذكر منها وعلى سبيل المثال لا الحصر لأنها كثيرة ومتعددة ما يلي:

- غياب القدوة الحسنة من طرف المعلمين، عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ، ضعف الثقة بين التلاميذ والمعلم، ممارسة اللوم المستمر، عدم كفاية الأنشطة التربوية، كثافة الفصول الدراسية، مشاهدة برامج التلفزيون التي تتسم بالعنف، كثرة الانتقاد والاستهزاء بالطالب، عدم منح الفرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم وصحبة رفقاء السوء.

– أضف الى هذا تمرد المراهق على طبيعة حياته في الاسرة والمدرسة، تعاطي المخدرات والعقاقير، التفكك الاسري، التدليل الزائد، الشعور بالرفض من قبل الرفاق، الشعور بالنقص (المصري وعبد الرؤوف، 2014، ص. 16)

7-2 تعريف خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية:

هي آلية أوجدتها وزارة التربية الوطنية لمعالجة حالات التوتر والعنف بمؤسسات التعلم الثانوي أساسها هو تنشيط الاصغاء والتكفل النفسي والتربوي بالتلاميذ ومساعدتهم في حل مشكلاتهم بطرق ودية وذلك بموجب القرار رقم 14/0.0.3/291 المؤرخ في 20 اوت 2014.

-أهداف خلايا الاصغاء:

يهدف نشاط خلية الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية الى:

– معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر والعنف وآثارها المباشرة وغير مباشرة.

– حل النزاعات وفض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة.

التكفل بالقضايا والمشاكل ذات الصلة بتمدرس التلاميذ.

– فتح فضاء الحوار لتمكين التلاميذ من التعبير عن مختلف اهتماماتهم وانشغالاتهم المدرسية.

العمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة بالحياة المدرسية عن طريق الاصغاء والاقناع.

-تشكيلة خلايا الاصغاء:

أستاذ رئيسي او أستاذ منسق رئيسا، مستشار التوجيه والارشاد المدرسي منسقا وامين الخلية، مستشار التربية عضوا، ممثلان عن الأساتذة (مواد علمية وأدبية)، رئيس جمعية أولياء التلاميذ، مشرف رئيسي للتربية او مشرف للتربية، مساعد رئيسي للتربية او مساعد للتربية، مندوب القسم.

-الأعضاء غير الدائمين:

ويتم استدعاؤهم حسب الحاجة ويكون عملهم تطوعيا واستشاريا ومن بين المعنيين نذكر: طبيب الصحة المدرسية، الاخصائي النفسي، ممرض، الأرطوفوني.

-منهجية عمل خلايا الاصغاء:

-يتولى نشاط الاصغاء فرديا كل عضو من أعضاء الخلية عامة ومستشار التربية والتوجيه خاصة بحكم صلاحياتهما.

وينسق مستشار التوجيه مع مستشار التربية والأساتذة المعينين عملهم بغرض ضبط الوضعية واشعار مدير الثانوية بالموضوع.

-يستدعى مدير الثانوية أعضاء الخلية ويكلف رئيسها بتنشيط جلساتها وبعدها يحدد رئيس الخلية موعد لعقد الجلسات ومدتها وتعتمد الخلية في عملها على أسلوب التعبير الحر وفي حالة الرفض تكون المساعدة على التعبير بطرح أسئلة بسيطة بعدها تعد الخلية تقريرا لمدير الثانوية بتضمن عناصر المعالجة المتوصل اليها أو اقتراحات التدخل (وزارة التربية الوطنية، 2014)

8-إجراءات الدراسة وأدواتها

المنهج: بما ان هدف الدراسة يتمحور حول معرفة درجة مساهمة خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في الحد من العنف بمؤسسات التعليم الثانوي نجد ان المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة لأننا بصدد وصف وتحليل لهذه الظاهرة:

العينة: لقد تم اعتماد كل افراد المجتمع الاحصائي بمعنى المسح الشامل، وقد بلغوا 102 مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية أم البواقي لكن للأسف لم يستجيب منه إلا 60 مستشارا وهم أفراد العينة الذين تمت عليهم الدراسة.

حدود الدراسة:

المكانية: تم اجراء الدراسة الميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية أم البواقي.

الزمانية: ثم اجراء الدراسة الميدانية خلال شهري جانفي وفيفري 2020.

أدوات جمع البيانات: لقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام الاستبانة و التي احتوت على 33 فقرة موزعة على محورين هما:

المحور الأول: المتابعة النفسية [1-17]

المحور الثاني: المتابعة التربوية [18-33] وقد توزعت الاستجابة في الاستبانة على ثلاثة مستويات كما هو موضح في الجدول ادناه:

الجدول رقم(1): يمثل توزيع الدرجات على البدائل

البدائل	الدرجة
بدرجة مرتفعة	3
بدرجة متوسطة	2
بدرجة ضعيفة	1

وقد تم حساب الخصائص السيكو مترية للاستبانة كما يلي:

الصدق وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وقد بلغ عددهم (6) لإبداء آرائهم حول فقراته من حيث سلامة الصياغة، مناسبة البنود للمحاور ومناسبة الفقرات لقياس ما اعدت لقياسه وقد تم حساب الصدق باستخدام معادلة لوشي.

ن ص م = $\frac{\text{ع و} - \frac{\text{ع}}{2}}{\frac{\text{ع}}{2}}$ **حيث ن ص م: صدق المفردة**

ع و : عدد المحكمين الذين اعتبروا البند يقيس (سعادو، 2016، ص. 172)

وقد تراوحت قيم الصدق للبنود بين [0,66 -1] وبالتالي واستنادا لهذه القيم تعتبر الاستبانة صادقة.

-الثبات: وقد تم حسابه بالاعتماد على الاتساق الداخلي باستخدام معادلة α كرونباخ:

α=ن/ن -1.(1-مج ع ^{2}ب/ع ^{2}ك) (علام، 2006، ص. 106)

حيث بلغت قيمتها 0,92 وهي قيمة مرتفعة وعلى أساسها تعتبر الاستبانة ثابتة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات:

لقد تم ولمعالجة بيانات الدراسة احصائيا استخدام الوسط المرجح والوزن المئوي وذلك كما يلي:

-الوسط المرجح للفقرة= مج الدرجات للفقرة/ عدد المستجيبين.

-الوسط المرجح للمجال= مج الدرجات للمجال/ عدد المستجيبين× عدد فقرات المجال

-الوسط المرجح الكلي= مج الدرجات الكلية / عدد المستجيبين× عدد الفقرات الكلي (بوعزة، 2014، ص.350)

اما الوزن المئوي فيحسب كما يلي: الوزن المئوي = الوسط المرجح/القيمة القصوى×100(يسعد، 2015، ص.209)

وتحدد مجالاته كما يلي:

[1-1,66[درجة مساهمة ضعيفة.

[1,66-2,32[درجة مساهمة متوسطة.

[2,32-1[درجة مساهمة مرتفعة.

9-عرض ومناقشة نتائج الدراسة

9-1.عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

- ما درجة مساهمة خلايا الاصغاء ومن خلال المتابعة النفسية في الحد من العنف بمؤسسات التعليم الثانوي؟

تظهر النتائج في الجدول أدناه قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات المحور الأول كما يلي:

الجدول رقم (2): يمثل قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات المحور الأول

الرقم	البنود	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	ساهمت خلايا الاصغاء ومن خلال المتابعة النفسية في الحد من العنف المدرسي من خلال:		
1	فتح باب الحوار مع التلاميذ	2.72	%90.66
2	احتواء التلاميذ	2.62	%87.33
3	تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم	2.50	%83.33
4	تعزيز استخدام العبارات الإيجابية بين التلاميذ	2.45	%81.66
5	التحذير من المخاطر النفسية للعنف	2.50	%83.33
6	نشر قيم التسامح بين التلاميذ	2.52	%84
7	التحذير من السخرية من مشاعر الاخرين	2.33	%77.66
8	اظهار الاهتمام لكل التلاميذ	2.52	%84

9	التوعية بخطورة مشاهدة العنف في الواقع وعلى الشاشات	2.13	%71
10	التوعية بالمخاطر النفسية للمخدرات	2.22	%74
11	تشجيع التلاميذ على التعاون	2.23	%74.33
12	الاصغاء لمختلف المشكلات النفسية بشكل خاص	2.73	%91
13	الاهتمام بالتلاميذ ذوي النزعات العنيفة بشكل خاص	2.48	82.66
14	تفعيل دور الارشاد المدرسي أكثر	2.78	%92.66
15	التوعية بالمخاطر النفسية للألعاب الإلكترونية	2.15	%71.66
16	توعية كل من الأساتذة والإدارة بأهمية تقليل اللوم على التلاميذ	2.15	%71.66
17	الاصغاء للتلاميذ قبل احالتهم على المجالس التأديبية	2.47	%82.33
	المجموع	**2.44**	**%81.33**

يظهر ومن خلال الجدول رقم (2) أعلاه ان قيم الوسط المرجح لفقرات المحور الأول تراوحت بين 2.13 و2.78 أي ان كل قيم اوساط فقرات هذا المحور تقع في المجال المتوسط والمرتفع وان 12 فقرة من اصل 17 تقع قيم وسطها في المجال المرتفع [2,32 3] وان قيمة الوسط المرجح العامة للمحور الأول قد بلغت 2.44 وبوزن 81.33% وهي بدورها قيمة تقع في المجال المرتفع كذلك وعلى أساس هذه النتائج يمكننا القول ان خلايا الاصغاء تقوم بدور فعال وايجابي ومن خلال المتابعة النفسية في الحد من العنف بمؤسسات التعليم الثانوي وبدرجة مرتفعة ويظهر ذلك بمتابعتها للتلاميذ وفتح الحوار معهم والاصغاء لهم واحتوائهم وتوعيتهم بتنمية قيم التعاون والتسامح لديهم وبالتكفل بهم وتعتبر هذه النتائج مشجعة جدا لمثل هذه المبادرات ودعمها لتستمر في نشاطها بل ولتوسعه لتحقيق نتائج افضل وللسيطرة على هذا العنف الذي بات يتعب الجميع (مسؤولين، تربويين، أولياء، تلاميذ).

9-2-عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

-ما درجة مساهمة خلايا الاصغاء ومن خلال المتابعة التربوية في الحد من العنف بمؤسسات التعليم الثانوي؟

تظهر النتائج في الجدول ادناه قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات المحور الثاني كما يلي:

الجدول رقم (3): يمثل قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات المحور الثاني

الرقم	البنود	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	ساهمت خلايا الاصغاء من خلال المتابعة التربوية في الحد من العنف المدرسي من خلال:		
18	توطيد العلاقة بين الأستاذ والتلميذ	2.35	%78.33
19	توطيد العلاقة بين الإدارة والتلميذ	2.42	%80.66
20	توعية التلميذ بمخاطر العنف	2.33	%77.66
21	الاستماع لانشغالات التلاميذ التربوية	2.65	%88.33
22	تفعيل الوساطة بين الأطراف المتنازعة	2.57	%85.66
23	منح مجال أوسع للأنشطة التربوية اللاصفية	2.10	%70
24	توطيد العلاقة بين الاسرة والمدرسة	2.30	%76.66
25	تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاطات الرياضية	2.13	%71
26	تشجيع التلاميذ على الكتابة والتأليف (المجلات الحائطية كمثال)	1.77	%59
27	تشجيع التلاميذ على القراءة والمطالعة	2.00	%66.66
28	التذكير باللوائح والقوانين التي تضبط الحياة المدرسية	2.32	%77.66
29	تنظيم الرحلات	1.72	%57.33
30	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات البيئية	1.83	%61
31	توعية التلاميذ بأهمية الحلول السلمية لمشكلاتهم	2.62	%87.33
32	توعية التلاميذ بأهمية الاختيار السليم لرفقائهم	2.45	%81.66
33	تشجيع التلاميذ للقيام بندوات وحلقات للمناقشة	2.10	%70
	المجموع	**2.22**	**%74**

يظهر ومن خلال الجدول رقم (3) أعلاه ان قيم الوسط المرجح لفقرات المحور الثاني تتراوح ما بين 1.72 و2.65 بمعنى ان كل قيم اوساط فقرات هذا المحور تقع في المجالين المتوسط والمرتفع وان قيمة الوسط المرجح العام للمحور قد بلغت 2.22 وبوزن مئوي بلغ 74% وهي قيمة تنتمي للمجال المتوسط واستنادا لهذه النتائج يمكن القول بان خلايا الاصغاء تقوم بمساهمة لا بأس بها ومن خلال المتابعة التربوية في الحد من العنف بمؤسسات التعليم الثانوي وذلك بدرجة متوسطة، ولكن ورغم هذه الجهود التي لا يمكن تجاهلها فهذا لا يكفي فعلى الخلايا ان تكثف جهودها اكثر من ناحية المتابعة التربوية وتشجيع التلاميذ على الأنشطة اللاصفية وإقامة الرحلات والمطالعة بشكل اكبر، لان مثل هذه النشاطات هي متنفسات للتلاميذ ولها دور كبير في الحد من العنف.

انه وبعد عرض نتائج كل محور بالتفصيل نعرض في الجدول المبين ادناه نتائج الدراسة بشكل عام.

الجدول رقم (4): يمثل قيم الوسط المرجح والوزن المئوي للدراسة بشكل عام

المحاور	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب	
المتابعة النفسية	2.44	%81.33	1	
المتابعة التربوية	2.22	%74	2	
المجموع	**2.33**	**%77.66**		

اذن الملاحظ ومن خلال الجدول رقم (4) ان قيمة الوسط المرجح العام تقع في المجال المرتفع مما يشير الى ان هناك جهود تبذل ومساعي جادة من طرف خلايا الاصغاء ومن خلال المتابعة النفسية والتربوية للحد من ظاهرة العنف بمؤسسات التعليم الثانوي وهذه النتيجة تدل على بوادر خير وتفاؤل لفعالية هذه الخلايا للحد من ظاهرة ارهقت كاهل المؤسسات والنظام التعليمي بشكل عام ولهذا يجب لفت الانتباه اليها ولتدعيمها أكثر من طرف المسؤولين لتعطي نتائج أحسن وللتحكم أكثر في مظاهر العنف والتوتر.

10ـ تحليل و تفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

10-1ـ تحليل و تفسير النتائج في ضوء الفرضية الاولى:

اذن ومن خلال نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الاول فقد بلغت قيمة الوسط المرجح للمحو 2,44 وهي قيمة تنتمي للمجال المرتفع وهذا يقودنا للقول، بان هناك جهود فعلية تبذل من طرف اعضاء هذه الخلايا على مستوى الولاية خاصة في مجال المتابعة النفسية والتكفل بالتلاميذ و بمختلف مشكلاتهم والاصغاء لهم والاهتمام بشؤونهم فهذه الاليات ساهمت وبشكل كبير في التحكم في سلوك التلاميذ العنيف وضبطه داخل مؤسسة التعليم الثانوي بقدر كبير وهذا ما يتوافق مع ما طرح في الفرضية الاولى تماما.

10-2ـ تحليل و تفسير النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

اذن ومن خلال نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني فقد بلغت قيمة الوسط المرجح 2,22 وهي قيمة تنتمي للمجال المتوسط وهذا يؤكد بان هناك جهودا ايضا تبذل في ما يخص الجانب التربوي من طرف خلايا الاصغاء ، تستحق التشجيع والدعم مثل تشجيع التلاميذ على ممارسة هواياتهم و النشاطات اللاصفية وتوطيد العلاقة بين المدرسة والاسرة ،فهذه اليات تدعمها خلايا الاصغاء بقوة في منهجية عملها وقد اتت بنتائجها لبتي تظهر في ضبط سلوك التلاميذ العنيف من خلالها ولكن ليس بالقدر الكافي الذي تم افتراضه في الفرضية الثانية ولهذا فلابد عليها من بذل جهود اكبر للوصول الى درجات اعلى . اما فيما يخص قيمة الوسط المرجح العام فقد بلغت 2،33 وهي قيمة تنتمي للمجال المرتفع وهذا يدل على ان الاليات المستخدمة من طرف اعضاء الخلايا اتت نتائجها مثمرة وساهمت بقوة في الحد من العنف وذلك بتشجيع التلاميذ اكثر من ممارسة مختلف النشاطات.

وهذا يجعلنا نقبل الفرضية العامة و يقودنا للقول بان خلابا الاصغاء حققت بشكل ملحوظ نتائج مقبولة الى حد كبير فيما يخص مكافحتها لمظاهر العنف بمؤسسات التعليم الثانوي من خلال ما قامت به من جهود و نشاطات تخص الجانب النفسي والتربوي .

خاتمة:

ما حل العنف بمكان الا أفسده وشوه صورته ،وما خلا منه مكان الا و استقر وأزدهر، وهذا ما توشك ان تفعله خلايا الاصغاء والمتابعة بمؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر، فقط تحتاج الى زيادة في الدعم والى وقت أطول ،وليس ببعيد عنها إذا ما استمرت بهذه الوتيرة إعادة الاستقرار والهدوء لمؤسساتنا التربوية وذلك حسب نتائج الدراسة التي توصلنا اليها ،فخلايا الاصغاء والمتابعة ساهمت بدرجة تراوحت بين المتوسط (المتابعة التربوية بوسط مرجح قيمته 2,22) والمرتفع (المتابعة النفسية بوسط مرجح قيمته 2,44) في الحد من ظاهرة العنف المدرسي داخل مؤسسات التعليم الثانوي، وبلغت قيمة الوسط المرجح العام 2,33 وهي قيمة تقع في المجال المرتفع هذا يجعلنا نقبل الفرضية العامة،وان دل هذا على شيء انما يدل على الجهود المبذولة والمساعي الجادة لهذه الخلايا لإعادة الاستقرار لمؤسساتنا التربوية وهي جهود تستحق التشجيع والدعم والتعزيز اكثر .

وقد توصلنا من خلال الدراسة الى ان التكفل النفسي له دور كبير في الحد من العنف المدرسي وهو من الاليات التي تم اقتراحها في دراسة قاسي وبوعلي (2011)، وقد توصلت الدراسة ايضا الى ان بعض النشاطات اللاصفية تخفف من درجة العنف المدرسي وهذا ما اقترحه عبد الرحمان العيسوي في دراسته كأليات للتصدي للعنف داخل المؤسسات التربوية، وفعلا هي اليات اثبتت جدارتها في التحكم في مظاهر العنف والتوتر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في هذه الدراسة .

قائمة المراجع:

-بن دريدي، فوزي أحمد.(2007). العف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

-بوسعدية، مسعود.(2011). ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

-بوعزة، الصالح. (2014). الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين في مرحلة التعليم الابتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، غير منشورة.

-سعادو، أسماء. (2016). التصورات الاجتماعية للطلبة لتفسير ظاهرة العنف في الجامعة الجزائرية. أطروحة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي، غير منشورة.

-عداد، وسام. (2017، ديسمبر). مساهمة مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي. سوسيولوجيا، (العدد 3)، 162. 172.

-علام، صلاح الدين محمود. (2006). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية (ط.1). عمان: دار الفكر.

-العيسوي ،عبد الرحمانّ.(2012.).علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية. الاسكندريه : دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

-قاسي، سليمة، وبوعلي، بديعة.(7- 8 ديسمبر 2011). نحو آليات مقترحة لدور المدرسة في التصدي لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية-دراسة ميدانية تحليلية بولاية قسنطينة. فعاليات الملتقي الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر 2.

- المصري، إيهاب عيسى، وعبد الرؤوف، طارق. (2014). العنف المدرسي مفهومه، أسبابه، علاجه.(ط.1). القاهرة: دار طيبة للنشر والتوزيع.

- المنجد في اللغة العربية المعاصرة. (2000). بيروت: دار المشرق.

-وزارة التربية الوطنية.(2014).القرار رقم 14/0.0.3/291،المؤرخ في 20اوت2014.

-يسعد، فايزة.(2015). تصور مقترح لتحقيق جودة خدمات إدارة مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء معايير مالكولم بالدريج. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، غير منشورة.